

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

وقال في حديث عبد الملك ان ابراهيم بن متمم بن زُوَيْرَةَ دَخَلَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ بِجَهْرٍ يَسْمَعُهُ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : انَّكَ لَشَدِيدٌ خَفُفٌ . فقال : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي مِنْ قَوْمِ شَدِيدٍ خَفِينٍ قَالَ : وَأَرَأَاكَ أَحْمَرَ قَرَفًا قَالَ : الْحُسَيْنُ أَحْمَرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

بَلَغَنِي عَنْ أَبِي الْيَقْطَانَ سَحِيمِ بْنِ حَفْصٍ . الشَّيْءُ شَدِيدٌ خَفٍ : الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ وَالشَّيْءُ شَدِيدٌ خَافٍ كَذَلِكَ وَالْقَرَفُ : الشَّيْءُ دَدِيدٌ الْحُمْرَةُ . وَإِنَّ مَا قِيلَ لَهُ قَرَفٌ لِأَنََّّهُ مِنْ شِدَّةِ حُمْرَتِهِ كَأَنَّ لَهُ قُرْفَ أَبِي : قَشِيرٌ وَالْقَرْفُ : الْقَشِيرُ . يُقَالُ : صَبَغَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ بِرَقْرِفِ السِّدْرِ أَيْ : بِقَشِيرِهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ : قَرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ لِأَنََّّهُ : كَأَنَّ لَهُ سَلَاخَهُ أَوْ قَشِيرَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : الْحُسَيْنُ أَحْمَرٌ . فَإِنَّ سَهْلًا حَدَّثَنِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ لَهُ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ الْحُسَيْنُ أَحْمَرٌ يُرَادُ بِهِ مَنْ أَرَادَ الْحُسَيْنَ صَبَرَ عَلَى أَشْيَاءَ يَكْرَهُهَا . فَذَهَبَ الْأَصْمَعِيُّ فِي أَحْمَرَ إِلَى مَعْنَى الصُّعُوبَةِ وَالْمَشَقَّةِ كَمَا قِيلَ : مَوْتُ أَحْمَرَ .